جُمْهُورِيَّةُ العِرَاقِ

دِيوَانُ الوَقْفِ الشِيْعِيّ

العتبة العباسية المقدسة

تُرَاثُ الحِلَّة

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الحِلِّيّ

تَصْدُرُ عَنْ:

العَتَبَة العَبَّاسِيَّة المُقَدَّسَة

قِسْمِ شُؤونِ المَعَارِفِ الإِسْلامِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ

مَرْكَزِ تُرَاثِ الحِلَّة

معتمدة لأغراض الترقية العلميَّة

السنة (الثانية) / المجلد (الثاني) / العدد (الثالث)

١٤٣٨هـ/٢٠١٧م

العتبة العباسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحِلَّة.
تراث الحِلَّة : مجلَّة فصليَّة محكَّمة تُعنى بالتراث الحِلِّي / تصدر عن العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة قسم شؤون المعارف المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحِلَّة. - الحِلَّة/ العراق : العتبة العباسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، مركز تراث الحِلَّة. ١٤٣٧ هـ = ٢٠١٦-
مجلَّد : جداول، صور طبق الأصل ؛ ٢٤ سم
فصليَّة. -السنة الثانية، المجلأَّد الثاني، العدد الثالث (٢٠١٧)-
ردمد:9615-2412
المصادر.
النص باللغتين العربيَّة والإنجليزيَّة.
١. الحِلَّة (العراق)--تاريخ--الحكم العثماني--دوريات. ٢. العلَّامة الحِلِّي، الحسن بن يوسف بن المطهَّر، ٦٤٨-٧٢٦ هجري--آراء حول علم الكلام--دوريات. ألف. العنوان.
DS79.9H55 A8374 2017 VOL.2 NO. 3
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

شِعرُ هبة اللهِ بن نَمَا بن عليّ الحِلّيّ (ت بعد ٥٨٠هـ)

The Poetry of Hibatullah bin Namma bin Ali Al-Hilli (Died 580 H)

جمع وتحقيق ودراسة

أ. م. د. عباس هاني الـچراخ

المديرية العامة للتربية في بابل

Collected, Examined, and Studied by

Asst. Prof. Dr. Abbas Hani Al-Charrakh

ملخَّص البحث

تُعـدُّ أُسرة آل نَما مِنَ الأُسَرِ العَرَبيَّة الحليَّة الشـهيرة، وينتهي نسـبُها إلى رَبيعة، وقد برزتْ في الفقه والأدب والدِّراية والشِّعر، والفضل والمَكانَةِ.

وجَاءَتِ التَّسمِيَةُ نسبةً إلى جَدِّهِم: نَما[1] بن عليّ بن حمدون، الذي كانَ مُعاصرًا لأبي علي بن الشيخ الطوسيّ (ت ٥١٥هـ).

وقـال الفقيه يحيى بن سـعيد الهـذليُّ (ت ٩٦٠هـ): «إنَّ بيت ابن نَـما بيتٌ عريقٌ في العراق، شهيرٌ بالعلمِ والفضلِ، وقد خرجَ من هذا البيتِ علماءٌ وفقهاءٌ لا يُدركُ شأوُهُم، ولا يُشقُّ غُبارُهُم»[2].

ومن أعلام هذهِ الأسرة الكريمة أبو البقاء هبة الله بن نما، وسـنحاولُ أنْ نَبحثَ في سيرته وجمع ما وصل إلينا من شِعرهِ وتحقيقهِ، في ضوءِ المصادر التي احتجنتْ ذلكَ.

Abstract

This study is concerned with collecting and examining the poetry of Hibatu-Allah bin Namma bin Ali Al-Hilli who died around the year of 580 from Hijra. He was one of the prominent figures of Aal-Namma (the Family of Namma) which is called so according to the name of their grandfather "Namma".

المقدّمة

تُعـدُّ أُسرة آل نَما مِنَ الأُسَرِ العَرَبيَّة الحليَّة الشـهيرة، وينتهي نسـبُها إلى رَبيعة، وقد برزتْ في الفقه والأدب والدِّراية والشِّعر، والفضل والمَكانَةِ.

وجَاءَتِ التَّسمِيَةُ نسبةً إلى جَدِّهِم: نَما[1] بن عليّ بن حمدون، الذي كانَ مُعاصرًا لأبي علي بن الشيخ الطوسيّ (ت ٥١٥هـ).

وقـال الفقيه يحيى بن سـعيد الهـذليُّ (ت ٩٦٠هـ): «إنَّ بيت ابن نَـما بيتٌ عريقٌ في العراق، شهيرٌ بالعلمِ والفضلِ، وقد خرجَ من هذا البيتِ علماءٌ وفقهاءٌ لا يُدركُ شأوُهُم، ولا يُشقُّ غُبارُهُم»[2].

ومن أعلام هذهِ الأسرة الكريمة أبو البقاء هبة الله بن نما، وسـنحاولُ أنْ نَبحثَ في سيرته وجمع ما وصل إلينا من شِعرهِ وتحقيقهِ، في ضوءِ المصادر التي احتجنتْ ذلكَ.

الشاعرُ[3]

هو: أبو البقاء هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون الحلِّيّ.

لُقِّبَ بـ: «الشيخ الرئيس العفيف»[4].

لا تُعرفُ تَحدِيدًا سـنة ولادته، ولا ظروف نشـأتهِ، ولكنَّهُ كان فقيهًا ذائع الصِّيت، وكانَـتْ دارُهُ مكانًـا للتدريس، فقد ذَكَرَ أَحَدُهُم أَنَّهُ قـرأ: «عليه بدارهِ بِحِلَّةِ الجامعين في جُمادَى الأُولى سنة خمس وستِّين وخمس مئة»[5].

شيوخه، ومَنْ رَوَى عنهُ

١. أَبو الغَنَائم مُحَمَّد بن عليّ بن ميمون بن محمد النرسي، المعروف بأُبَيّ. تُوُفِّيَ سنة ٥١٠هـ[٦].

٢. أبو المعالي أحمد بن عليّ بن قدامة (ت ٤٨٦هـ)، وهو قاضي الأنبار[٧]، رَوَى عنهُ خَبَرًا[٨].

٣. أَبو محمَّد إلياس بن محمد بن هشام الحائريّ[٩].

٤. الشَّيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقداديّ، رَوَى عنهُ سَنَتَي ٥٢٠هـ و٥٣٩هـ[١٠].

٥. السيّد نجم الدين بهاء الشرف أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد العلويّ، روى عنهُ في الصحيفة الكاملة السجادية[١١].

٦. أبو الحسن محمد بن هبة الله بن الورَّاق النحوي (ت ٤٧٠هـ)[١٢].

٧. أبو نصر محمَّد بنِ عليِّ بنِ جَيّا (ت ٥٧٩هـ)[١٣]. روَى عنهُ في (المناقب المزيدية) خَبَرًا سَمِعَهُ سنة ٤٩٤هـ[١٤]، ويدل تَرَحُّمُهُ عليه أَنَّهُ كانَ مَيتًا حينَ أَلَّفَ كتابَهُ.

٨. القاضي أبو الحسين أحمد بن محمد الثقفي، وهو والد القاضي عبد الواحد المُتَوَفَّى سنة ٥٥٥هـ، قاضي البلاد المزيدية والكوفة. رَوَى عنهُ خَبَرًا بِصِيغَةِ التَّرَحُّمِ[١٥]، وبهذا يكون أبو البقاء معاصرًا للقاضي الأرشد الذي عاش في أوائل القرن السادس للهجرة.

وقد عَاصَرَ سيفَ الدَّولة صَدَقَةَ المزيديّ (ت ٥٠١هـ)[١٦]، بدليلِ دُعائه لهُ ولدولته بالدَّوامِ والعِزِّ.

وذكـرهُ حفيدُهُ جعفر بنُ محمَّد[١٧] (ت نحو ٦٨٠هـ)، في قَصِيدَتِهِ التي يفتخر فيها بِأُسرَتِهِ، بقوله[١٨]:

وجَـدِّ أَبِي الحَـبر الفَقيهِ أَبِي البَقَا فـما زالَ في نَـقْـلِ الـعُـلُـومِ مُـقَـدَّمَـا

تلَامِيذُهُ

١. ولده الشَّيخ الفقيه جعفر[١٩].

٢. المحقَّق الحِلِّيّ[٢٠]، جعفر بن الحسن بن يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الهذليّ.

وَفَاتُهُ

لمْ تذكر المصادرُ سَـنَةَ وَفَاتِهِ، ولكنْ من خلال دراسـة شيوخه نستطيع أنْ نقول إنَّهُ عاش في النصفِ الثاني من القرن الخامس، والنصف الأوَّل من القرن السادس الهجري.

وقـد ذكـرَ ابنُ حجر العسـقلانيّ- نقلًا عن ابـن أبي طيّ[٢١]- أَنَّـهُ «عاش إلى بعد الثمانين وخمس مِئَة»[٢٢].

وجعلهـا د. جعفر المهاجر[٢٣]: حـوالي ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م، من غـير أنْ يُقدِّمَ دليلًا بذلكَ.

مؤلَّفاته

لمْ يصلْ مِن مؤلَّفاتِهِ سِـوَى كتابِ (المناقب المزيدية في أخبارِ الملوكِ الأَسَدِيَّة)، وَهو كِتابٌ تأريخيّ يزخر بالحوادثِ وأيَّام العرب ومُلوكهم، فضلًا عن كثيرٍ من الأشعار التي لا نَجِدُ بَعضَهَا في المصادر المعروفة.

ومـن الكتابِ نسـخة فريـدَة في جزأيـن، تقبع في مكتبـة المتحف البريطـاني برقم

٢٣٢٩٦، ومن المؤسف أنها لم تصل إلينا كاملةً بسبب خرم في أوَّلِها وآخرها، عدا الفراغات، والكلمات الخالية من التنقيط، والطمس الحادث في بعض صفحاتها.

وقد قام بتحقيق الكتاب د. صالح موسى درادكة ومحمد عبد القادر خريسات، وصدرَ عن مؤسسة الرسالة، في عمَّان، ١٩٨٤م، وعلى الرغم من الجهد الذي بذله المحقِّقان فقد بَقِيَتْ في الكِتابِ المُحَقَّقِ أشياء معدولة عن حقيقتها جَازَتْ على المُحقِّقَينِ الفَاضِلَينِ، وخاصَّة في الشِّعر الذي ورد- في بعضِ الأحيانِ- مكسورًا، أو غير مضبوط بصورة صحيحة، فضلًا عن قضايا أُخَر، ومن ثمَّ فالكتابُ بِحَاجةٍ مَاسَّةٍ إلى إعادة تحقيقِهِ.

شِعرُهُ

أوردَ هبةُ الله بنُ نما شِعرَهُ مفرَّقًا في كتابه (المناقب المزيدية)، ولولا هذا الكتاب لَما عرفنَا بيتًا له، وكانتْ أكبر قصيدة فيه بائيَّة، نَثَرَهَا، لكنَّهُ لم يُوردها كاملةً، وبقي منها (٥٨) بيتًا، ومعظمهَا في مَدحِ الأميرِ صَدقة المَزيديّ، عدا قطعة يائيَّة في الحكمة.

وتبدو ثقافةُ الشَّاعرِ وتتبُّعُهُ للتاريخ العربي؛ قَدِيمِهِ وحَدِيثِهِ في هذه القصيدة، في ذكره المواضع، والحوادث، والملوك.

ولعلَّهُ أُعجِبَ بقَصِيدَةٍ أَبي تمَّام المَشهُورَة[٢٤]:

السَّيفُ أصدقُ أنباءً مِنَ الكتبِ في حدِّهِ الحدُّ بينَ الجِدِّ واللعِبِ

وتأثَّرَ بها كثيرًا، فنسجَ على منوالِهَا، وراحَ يذكرُ الوقائعَ التاريخيَّةَ والانتصارات التي سجَّلها الأمير سيف الدولة صدقة المزيدي، فَمَدَحَهُ بها كما فعلَ غيرُهُ من الشُّعراءِ.

ونجدُ قولَهُ:

كانَتْ خُزَيمَةُ تُدعَى مِن تَكَرُّمِهَا بِالأَنفِ قِدمًا، وليسَ الأَنفُ كالذَّنَبِ

يشبهُ بيتَ الحطيئة المشهور[٢٥]:

قومٌ همُ الأنفُ والأذنابُ غيرهمُ ومَنْ يُسَوِّي بِأَنفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا

الإيقاع الدَّاخليّ

حاولَ الشاعرُ إبرازَ بَراعتِهِ ومَوهبتِه الفنيَّة في تركيزه على بعض وسائل الإيقاع الداخليّ، على النحو الآتي:

١. **التكرار**: وقد شَكَّلَ ظاهرةً إيقاعيَّةً اتَّسَمَتْ بِنَغَمٍ مُوسِيقِيٍّ، وجاء على المستوى اللَّفظيِّ في تَكرار الاسم والفعل والحرف.

فممَّا جاء في الاسم، كقوله:

وَشَادَ رُكنًا لِرُكنِ الدِّينِ أَسَّسَهُ في المُلكِ لولا انتِقَاضُ المُلكِ لَمْ يَجِبِ

ففي (ركن)، و(الملك) تَكرَارٌ.

وقوله:

قَومٌ عَلَوا مُضَرًا فَضلًا كَمَا فَضَلَتْ على الوَرَى مُضَرٌ في المَجدِ وَالحَسَبِ

في تكرار (مضر) القبيلة.

ومنهُ في الفعل، كقوله:

لأَنِّي رَأَيتُ الغَيثَ يُحيِي بِوَبلِهِ جَمَادًا، ويُحيِي أَشرَفَ الحَيَوَانِ

فقد كرّر الفعل (يُحيي).

وقوله مُكرِّرًا أداة الجزم (لم):

كـانَـتْ وَقَـائِـعُ تَـتـلُـوهَـا صَـنَـائِـعُ لمْ تَفسُدْ بِـمَـنٍّ، ولمْ تُخلَطْ ولمْ تُشَبِ

وقوله:

مُـتَـمَـسِّـكًـا بِـالـكِـبرِ يَحـسـبُ أَنَّـهُ زَيـــنٌ لـــهُ مِـــن شَـيـنِـهِ يُـنـجِـيـهِ

ففيه كُرِّرَ حرف الهاء.

وهناك التكرار التراكمي، ويكون في التراكيب والجمل، كقوله:

أَم أَيـنَ مَـن سَـأَلَ الإِجَـارَةَ عُـروَةٌ لِـلَـطِـيـمَـةٍ كـانَـتْ تُحَـاطُ وتُخـفَـرُ؟

وقوله:

أَم أَيـنَ مَـن مَـنَـعَ الـسَّـمَـوأَلُ جَـارَهُ مِـنـهُ، غَـدَاةَ بِـهِ أَطَـافَ العَسكَرُ؟

فعبارة (أم أين) وردت في بداية البيتين مكررة.

٢. **التضمين (العروضيّ)**: وهو «أنْ يكونَ البيت مُتَوَقِّفًا في معناهُ على البيت الذي بعده»[٢٦]، كقوله:

وَتَـرَى الـوَضِـيـعَ إِذا تَـسَـنَّـمَ رُتـبَـةً أَو نَـالَ مِـن دُنـيَـاهُ مَـا يُـطـغِـيـهِ

مِـثـلَ الْمُـرِيـبِ مُـنَـافِـسًـا فِي قَـدرِهِ مُـتَـعَـلِّـقًـا مِـن جَـهـلِـهِ بِـالـتِّـيـهِ

فالبيـتُ الأَوَّلُ لا يتمُّ مَعنَاهُ إِلَّا بِذِكر بداية الثاني، وهو (مثل)، ويقع مفعولًا به ثانيًا للفعل (ترى)، وبهِ اتَّصلَ المعنَى المُراد.

٣. **التدوير**: ويُسـهِمُ في تدفُّقِ المعنى وانسـيابِهِ، ويكسرُ من صرامةِ نظامِ الشَّطرَينِ المستقلّ أحدهما عنِ الآخر، ويُعزِّزُ النظامَ الموسيقيَّ الداخليّ للأبيات بِرَبْطِ الشَّطْرِ الأوَّل مَعَ الشطرِ الثاني بقسم من الكلمة، ويُحيلُ البيت إلى وحدة إيقاعيَّة ودلاليَّة متَّصلة.

وقد بلغ مجموع الأبيات المدوَّرة (٩) أبياتٍ، معظمها في بحر (الخفيف) الذي يغلب عليهِ التدوير.

الصورة الشعريَّة

استعملَ الشَّاعرُ التشبيهَ مِن وسائل تشكيل الصورة، ويبدو أنَّ النصّ رقم [١] يندرجُ ضمن ما سُمِّيَ بأُسلوب (التفريع)، وهو تشبيه تفصيليّ يقومُ على بَسْطِ صورة المُشبَّه بهِ وتفريع خصائصها، وُصُولًا إلى تفضيل المُشبَّه عليها، وهو أُسلوبٌ عرفهُ القدماءُ، ومن أمثلتهِ قول النابغة الذبيانيّ يُشبِّه كرمَ النعمان بالفُراتِ الجيَّاش[٢٧]:

فما الفُراتُ إذا هَبَّ الرِّيَاحُ لهُ ... تَرمي أواذيُّهُ العِبْرَينِ بالزَّبَدِ
يَمُدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُتْرَعٍ، لجِبٍ ... فِيهِ رُكامٌ مِنَ اليَنبُوتِ وَالخضَدِ
يظَلُّ. مِن خَوفِهِ. المَلاحُ مُعتَصِما ... بالخيزرَانَةِ، بعدَ الأَينِ وَالنجدِ
يَومًا، بأجوَدَ منه سَيْبَ نافِلَةٍ ... ولا يَحُولُ عَطاءُ اليومِ دونَ غَدِ

وعليهِ فإنَّ النصَّ المذكورَ قَدِ اقتَصَرَ على بَسْطِ صورةِ المشبَّه بهِ (السحاب المثقل بماء المكر الذي ظلَّت الرياح تتقاذفهُ الرياحُ، حتَّى ألقَى بسَيلِهِ فأخصبَ الارضَ)، وما زالتْ بهِ حاجة إلى استيفاء بقيَّة التشبيهِ، وهي أنَّ هذا الخصب الذي بهِ المطرُ ليسَ بأخصب ولا أوفر من كرمِ الأمير صدقة.

واستعملَ مِن أَدَوَاتِهِ التشبيه حرفَ الكاف، كقوله:

كالبَحرِ رَجرَاجَةٌ، كاللَّيلِ مُظلمَةٌ ... إِلَّا الأَسِنَّةَ مِنهَا فَهْيَ كالشُّهُبِ

و(مثل) في الربط بين طَرَفَي التَّشبيهِ، كقَولِهِ:

بِرُوجُهَا مِثلُ ثَغرٍ زَانَهُ رَتَلٌ ... مُوشِيَّةً شَرَفًا مِن غَيرِ مَا شَنَبِ

فقد شبَّهَ بروجَ مدينة تكريت بعدَ دحرِ الأعداءِ بالثَّغرِ الحسَن.

البناء الفنِّي

السِّـمة البارزة في شعره هي طولُ نَفَسِـهِ الشِّعريِّ، وقدرتُهُ على الإطالةِ، أما ما كان من مقطَّعات فهي مِن قصائد أطول، اختار منها تلكَ الأبيات في موضعٍ خاصٍّ ارتآهُ.

وتتَّسـمُ تراكيبُـهُ بمتانة التأليف وجودة السَّـبكِ، وحُسْـن الرَّصـفِ، ويبدو ذلكَ واضحًا في عنايته بانتقاءِ ألفاظهِ، ووضعها في مواضِعِها.

ومِن حيثُ البُحورِ، فَيَتَقَدَّمُها البحر الكامل، ويليهِ البسيط والمتقارب، أمَّا حركات رويّ القافية فكان يميلُ إلى الكسر، فالضَّمِّ.

ونظـنُّ أنَّ النصَّ رقم [٢] هـو جزءٌ مِنَ النَّصِّ رقم [١]، ومِن ثَـمَّ فَهُمَا مِن قَصِيدةٍ واحدةٍ انفرطَ عقدُها، لكنَّنا لمْ نجمعهما معًا كما فعلنا مَعَ قَصِيدَتِهِ البَائِيَّةِ المَكسورةِ ؛ لأنَّنا لمْ نَجِد أَدنَى إشارة من المُؤلِّفِ تُشيرُ إلى أنهما مِنَ القَصِيدَةِ نَفسِهَا.

منهجُ الجَمْعِ والتَّحقيقِ

بلغَ مجموعُ شعرِ هبةِ اللهِ بنِ نما (١٣٨) بيتًا، في ثلاث عشرة قِطعة.

وكانَ مَنهَجُنـا في جَمعِـهِ وتَحقِيقِـهِ هو ما سِرنَا عليـهِ في أَعمَالِنَا السَّـابِقَةِ، والمُتَمَثِّل في ما يأتي:

١. ترتيـب القطع على وَفق رَوِيِّهَـا تَرتيبًا أَلِفبَائِيًّا، بَدءًا مِنَ المضموم ثُمَّ المكسـورِ، ويُلحقُ بنهاية كُلّ حرفٍ ما أُلحِقَ بِالهَاءِ.

٢. ترقيم كُلّ نصّ. قَصيدة كانَ أو قطعة. بِرَقمٍ خَاصٍ.

٣. تقويم النصِّ عَرُوضيًا، وإثبات اسم البحر.

٤. ضبط النصّ ضَبطًا يُعينُ على فَهْمِ المعنى.

٥. إثباتِ الروايـة الصحيحة التي تَطمَئِـنُّ إليها النَّفسُ في المتـن، وأضفنا بعض الألفاظ التي لم ترد- بسـبب سقوطها- داخل عضادتين [ ] لإتمام المعنى، أمّا الرِّواية التي لم تكن صحيحة، أو ما كانتْ مرجوحَةً فَأَورَدنَاها أسفلَ القصيدَةِ مُبَاشَرَةً، حيثُ التعليقات.

٦. ترجمة الأعلام الواردين في النُّصوصِ.

٧. تفسير المفردات بالرجوع إلى معجم (تاج العروس).

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

مَا تَبَقَّى مِن شِعرِ هبة الله بنِ نَمَا

[١]

قَالَ يمدحُ الأَميرَ صَدَقَةَ:

[الوافر]

١. فَمَا سَارٍ بِأَوْسُقِهِ مُلِثٌّ ... لَهُ فَوقَ الرُّبَى ذَيلٌ سَحُوبُ
٢. تَهَادَتهُ الرِّيَاحُ فَهَيَّجَتهُ ... عَشِيًّا، واستَثَارَتهُ الجَنُوبُ
٣. وَأَرسَلَتِ الصَّبَا فَاستَقبَلَتهُ ... كَمَا يَستَقبِلُ الحِبَّ الحَبِيبُ
٤. تُكَركِرُهُ وَتَمخَضُهُ رُوَيدًا ... كَمَا مَخَضَتْ وكَركَرَتِ الوطُوبُ
٥. وَحثَّتهُ زَعَازِعُ رِيحِ غَرْبٍ ... لَهَا مِن خَلْفِ مَنشَئِهِ هُبُوبُ
٦. وَفُرِّيَ جِلدُهُ بِسُيُوفِ بَرقٍ ... بِهِ مِنهَا إِذا سُلَّتْ نُدُوبُ
٧. فَخَارَ وعَجَّ لَمَّا أَنجَبَتهُ ... كَمَا يَرغُو الكَسِيرُ أَوِ العَيُوبُ
٨. وَضَاقَ بِحَملِهِ ذَرعًا فَأَرخَى ... عَزَالِي سَبلُهَا سَبْلٌ صَبِيبُ
٩. أَلَسَّ بِهِ الرُّعَاةُ، وكُلُّ فَجٍّ ... بِهِ مِن دَرِّهِ خِلْفٌ حَلُوبُ

التخريج:

المناقب المزيدية: ٢/ ٥٠٧.

التعليقات:

٢. في الأصل: «واستثابته»، فصحَّحنَاها إلى ما يستقيمُ المَعنَى بها.

٤. الوطـوب، الوَطْبُ: الزِّقُّ الذي يكونُ فِيهِ السَّـمْنُ واللَّبنُ. تاج العروس (و ط ب): ٤/ ٣٤٦.

٥. في الأصل: «منسأة»، فصحَّحنَاها «منشئه» ليستقيم المعنَى.

٦. في الأصل: «سئلت»، فصحَّحنَاها إلى «سُلَّتْ» كي يستقيم المعنى.

٧. في الأصل: «فحار»، فصحَّحنَاها إلى «فَخَار» ليستقيم المعنى بها.

٨. العـزالى، جمع العزلاء: مَصَـبُّ المَاءِ منَ الرَّاوِيَـةِ ونَحْوِهَا، كالقِرْبَةِ فِي أَسْـفَلِها، حيثُ يُسْتَفْرَغُ مَا فِيهَا من الماءِ. تاج العروس (ع ز ل): ٢٩/ ٤٨٦.

٩. اللسُّ: أوَّل الرَّعيّ. تاج العروس (ل س س): ٣/ ٢٥٥.

وفي الأصل: «أليس».

[٢]

قال يَمدَحُ الأَميرَ صَدَقَةَ:

[الوافر]

١. يُـرِمَّ الحَـفـلُ حِـينَ يَـقُـولُ عنهُ ... وَقَـد خَـفَـقَـتْ لِهَـيـبَـتِـهِ الـقُـلُـوبُ

٢. كَـمَا زَأَرَ الهِـزَبـرُ فَـلاذَ مِـنهُ ... ثَـعَـالِـبُ جُـلُّ صَـولَـتِـهَا الضَّغِيبُ

٣. فَـلَـيـسُـوا بَـادِئِـي قَـولٍ، ولـولا ... تَهَـلُّـلُـهُ لَهَـابُـوا أَنْ يُجِـيـبُـوا

التخريج:

المناقب المزيدية: ٢/ ٤٧٢ و٤٧.

التعليقات:

١. أرمَّ: سكتَ.

وجاء ضبطُ المحققين للفعل هكذا: «يَرُمُّ».

٢. الضَّغيبُ: صوتُ الأرنب والذِّئب. تاج العروس (ض غ ب): ١٥/ ٤٠٣.

[٣]

قال يمدَحُ الأَميرَ صَدَقةَ من قصيدةٍ طويلةٍ:

[البسيط]

١. مَنْ ذَا كَخِندِفَ أَم مَن ذَا كَبَهجَتِهَا ... بَنِي خُزَيمَةَ في بَحبُوحَةِ النَّسَبِ

٢. كانَتْ خُزَيمَةُ تُدعَى مِن تَكَرُّمِهَا ... بِالأَنفِ قِدمًا، وليسَ الأَنفُ كالذَّنَبِ

٣. قَومٌ عَلَوا مُضَرًا فَضلًا كَمَا فَضَلَتْ ... على الوَرَى مُضَرٌ في المَجدِ وَالحَسَبِ

٤. مِنهُم نَبِيُّ الهُدَى المَيمُونُ طَائِرُهُ ... خَيرُ الأَنَامِ، ومنهُم كُلُّ مُنتَجَبِ

....

٥. وَشَادَ رُكنًا لِرُكنِ الدِّينِ أَسَّسَهُ ... في المُلكِ لولا انتِقَاضُ المُلكِ لمْ يَجِبِ

٦. ثُمَّ استَغَاثَ غِيَاثُ الدِّينِ مِنهُ بِذِي ... بَسَالَةٍ عَنهُ لمْ تَبعدْ، ولمْ تَغِبِ

٧. على أيازٍ، وقد أَبدَى الشِّقَاقَ لهُ ... فَصَارَ صَيرُورُهُ مِنهُ إِلى العَطَبِ

....

٨. بِآمِدٍ وَبِمَيَّافَارِقِينَ لهُ ... وَقَائِعٌ دُوِّنَتْ مِن قَبلُ في الكُتُبِ

٩. كانَتْ وَقَائِعُ تَتلُوهَا صَنَائِعُ لمْ ... تَفسُدْ بِمَنٍّ، ولمْ تُخلَطْ ولمْ تُشَبِ

١٠. حَنَا على عَامِرٍ مَنًّا بِرَأفَةِ مَيْـ ... ـمُونِ النَّقِيبَةِ بَرٍّ وَاصِلٍ حَدِبِ

١١. فَكَّ العُنَاةَ، وَأَسنَى في الهِبَاتِ، ولمْ ... يَقطَعْ شَوابِكَ أَرحَامٍ، ولمْ يَخِبِ

١٢. انتاشَ أَسرَاهُم مِن أَرتُقٍ، وَهُمُ ... في دِينِ ذِي سُوَسٍ بِالتَّاجِ مُعتَصِبِ

١٣. صَنِيعُ آبَائِهِ فِيهِمْ وعَادَتُهُمْ ... منهُم على سَالِفِ الأَيَّامِ وَالحِقَبِ

....

١٤. والقيصريُّ ومَنْ أَغوَى بِدَعوَتِهِ ... مِن كُلِّ مُحتَطِبٍ لِلذَّنبِ مُكتَسِبِ
١٥. إرَادَةٌ ذَاتُ أَركَانٍ مُلَملَمَةٍ ... رَمَاهُ في مِثلِ مَوجِ اللُّجَّةِ اللَّجِبِ
١٦. إذَا بَدَتْ في سَرَابيلِ الحَدِيدِ حَكَتْ ... عَرُوسَ قَومٍ حَفَوهَا مِن أَذَى الحَرَبِ
١٧. تَخَالُ عَارِضَ مُزْنٍ صَوتَ رَاعِدَهُ ... جَرْسًا، وبَارِقَهُ لَمعٌ مِنَ القُضُبِ
١٨. تَبني سَمَاءً على هَامَاتِهَا أَبَدًا ... في كُلِّ مُعتَرَكٍ مِن هَامِدِ التُّرَبِ
١٩. كالبَحرِ رَجرَاجَةٌ، كاللَّيلِ مُظلمَةٌ ... إلَّا الأَسِنَّةَ مِنهَا فَهْيَ كالشُّهُبِ
٢٠. نَفَاهُ عَن أَرضِ بَغدَادٍ، وفَاجَأَهُ ... بِوَاسِطٍ لَمْ يَنَلْ خَيرًا [و] لَمْ يُصِبِ
٢١. مَا شُجَّ يَومَئِذٍ في مَنزِلٍ وَتَدٌ ... لَهُ، ولا مُدَّ لِلمَغرُورِ مِن طُنُبِ
٢٢. فَسَدَّ في وَجهِهِ الآفَاقَ مُنجَحِرًا ... بَينَ الخَفَاءِ لِفَرطِ الخَوفِ والغَضَبِ
٢٣. فَعَادَ بِالعَفوِ مِنهُ ثُمَّ أَمَّنَهُ ... فَعَادَ أَدرَاجَهُ نَكصًا على العَقِبِ
....
٢٤. وكربغا إذْ بَغَى مَا عَزَّ مَطلَبُهُ ... فَعَادَ أَسوَأَ مَرجُوعٍ ومُنقَلَبِ
٢٥. ويُوسُفٌ قَبلُ مَا لاقَاهُ مِن طَمَعٍ ... نَجَّتهُ قريةُ بلقيلٍ مِنَ الحَرَبِ
٢٦. تَبَيَّنَا حِينَ ضَلَّا أنَّ غُنمَهما ... نَفسَيهِمَا غَيرُ مَغنُومٍ ومُنتَهَبِ
٢٧. فَعَرَّدَا والمَنَايَا تَستَزِيرُهُمَا ... عَن خَادِرٍ بِدَمِ الأَقرَانِ مُختَضِبِ
....
٢٨. ويَومَ عَانَةَ لَمَّا أَنْ غَدَا بُلُكٌ ... في أَمرِهِ لَبِكًا مِن شِدَّةِ الرَّهَبِ
٢٩. إذْ كانَ أَصحَابُهُ الأَشْقَونَ يَومَئِذٍ ... لِنَارِ فَيلِقِهِ المَنصُورِ كالحَطَبِ
٣٠. شَابُوا الفُرَاتَ بِقَانٍ مِن دِمَائِهِمُ ... حتَّى بَدَا فِيهِ لَونٌ مِن دَمٍ سَرِبِ
....
٣١. والخُرَّمِيُّ وَقَد وَافَتْ كَتَائِبُهُ ... أَرضَ الخريبَةِ مِنهُ انصَاعَ كالخَرَبِ

٣٢. أَذكَرَتنَا وَقعَةَ الإِفشِينَ حِينَ سَطَا ... بِبَابِكَ قَبلَهُ في نَدهِ كالجَرَبِ
٣٣. وَلَّى هَزِيمًا، ولمْ يَعطِفْ هُنَاكَ على ... أَسرَى تُصَفَّدُ في قِدٍّ وَفي عَقَبِ
٣٤. لجَا فَلَمْ تُنجِهِ إِذ ذَاكَ قَلعَتُهُ ... فَصَارَ مُحتَبِسًا في حَالِ مُحتَجِبِ
٣٥. بَاتَتْ حَلائِلُهُ، واللَّيلُ مُعتكِرٌ ... يَعثُرْنَ بَينَ سُجُوفِ الخَيمِ والطُّنُبِ
٣٦. يَلُذْنَ بِالعَفوِ مِن ذِي رَأفَةٍ سَدِكٍ ... بالحلمِ، إنْ طاشَ حلمٌ مِن أَخِي غَضَبِ
....
٣٧. ويَومَ هيتٍ وقَد حَنَّتْ إِليهِ فَلَمْ ... تَسكُنْ إِلى غَيرِهِ نَفسًا ولمْ تَطِبِ
٣٨. غَدَاةَ أَزجَى إِليها مِن عَسَاكِرِهِ ... جَيشًا يَؤُمُّ بِهِ جَيشٌ مِنَ الرُّعُبِ
٣٩. فَأَصبَحَتْ بِيَدَيهِ، وَهْيَ مَائِسَةٌ ... كالخَودِ تَختَالُ في أَثوَابِهَا القُشُبِ
٤٠. وأَصبَحَتْ بَعدَهَا تَكريتُ حَاسِرَةً ... عَنْ حُرِّ وَجهٍ أَسِيلٍ غَيرِ مُنتَقِبِ
٤١. عَبرَى يُنَافِسُهَا في عَذلِهِ حَسَدًا ... تأتِي، ومِن شَوقِهَا كالمُدنفِ الوَصِبِ
٤٢. شَوسَاءُ لمْ تُفتَرَعْ قَهرًا، ولا نُكِحَتْ ... سَبْيًا، ولا لَمَستهَا كَفُّ مُغتَصِبِ
٤٣. بِرُوجُهَا مِثلُ ثَغرٍ زَانَهُ رَتَلٌ ... مُوشِيَّةً شَرَفًا مِن غَيرِ مَا شَنَبِ
٤٤. سَمَا لهَا مِنهُ بالقُبِّ الضَّوَامِرِ، وَالـ ... ـبِيضِ البَوَاتِرِ، والخَطِّيَّةِ السُّلُبِ
٤٥. كَسَوتُ أَمثَالَهَا مَا نَالَهَا أَمَلٌ ... وقُدتُهَا وَهْيَ كالعَنقَاءِ في الهَنَبِ
٤٦. فَخِلْتُ إِقلِيدَهَا قَد كانَ في يَدِهِ ... بِسُرعَةِ الظَّفَرِ المَيمُونِ بِالأَرَبِ

التخريج:

المناقب المزيدية: ١/ ٣٦١، ٢/ ٤٣٠، ٤٥٢، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٩١، ٤٩٨، ٤٩٩.

التعليقات:

١. خندف: بنو الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. جمهرة أنساب العرب: ٢٣٣.

٣. في الأصل: «مضر».

٥. في الأصل: «انتقاص المُلك لم يُجِبِ»، والصواب ما أثبتناهُ.

وَجَبَ: سَقطَ.

٧. الأمير إياز الأسفهسلاريّ، مقدَّم العسكر البركياروقيّ. يُنظر: الكامل في التاريخ: ٨/ ١٩٧.

٨. آمد، ومَيَّافَارِقِينَ: من مُدُنِ ديار بكر. معجم البلدان: ١/ ٥٦، ٥/ ٥٢٣.

١١. في الأصل: « يَقطَعْ أرحام سوابك ولم تخب»، خطأ.

١٢. انتاشَ: انتزعَ. تاج العروس (ن و ش): ١٧/ ٣٩٧.

وفي الأصل: «ايتاش»، وهو تصحيف.

١٤. هو الأمير إيل غازي بن أرتق التركماني، لَمَّا تجمَّع بعسكره في بغداد لمحاربة سيف الدولة. المناقب المزيدية: ٢/ ٤٧٠ و٤٧١.

١٥. في الأصل: «اراده»، وهو خطأ، والصواب ما أَثبتناهُ.

١٦. في الأصل: «هفوفها».

٢٤. كربغا: أمير من السلاجقة، حكم الجزيرة والموصل، حاول غزوَ الحلة. تُوُفِّيَ سنة ٤٩٥هـ. الكامل في التاريخ: ١٠/ ٣٤١.

٢٥. يوسف بن أرتق. المناقب المزيدية: ٤/ ٤٧٢.

٢٧. في الأصل: «عن حادر بدم الأقرن مختصب»، خطأ.

وقد رأينا أنَّ كلمة «خادر» هي المناسبة للمعنى. يُقالُ: أَسدٌ خَادِرٌ، أَي مُقيمٌ فِي

عَرِينِ دَاخِلٌ فِي الخِدْر. تاج العروس (خ د ر): ١١/ ١٤٠.

٢٨. بَلَكُ: بلك بن بهرام بن أرتق بن أخي إيلغازي بن أرتق التركمانيّ. استولى على عانة وحديثة سنة ٤٩٧هـ. الكامل في التاريخ: ١٠/ ٣٦٨.

و «لبكًا»، بالنَّصبِ، في الأصل: «لبك»، خطأ.

٣١. الخُرَّميُّ: إسماعيل التركي، صاحب البصرة، وكان يُنسب إلى دين الخُرَّميَّة.

الخَرَب: الجبان. وفي الأصل: «الحرب»، تحريف.

٣٦. سَدِكٌ: لازمٌ.

وفي الأصل: «شدَّكَ»، تحريف.

٣٨. أَزجَى: ساقَ.

٤١. في الأصل: «عدلهِ»، والصواب ما أثبتناهُ.

٤٣. الرَّتـلُ: بَياضُ الأَسْـنانِ، وكَثْرَةُ مائِها، والمُفَلَّجُ من الأسْـنانِ، والحَسَـنُ. تاج العـروس (ر ت ل): ٢٩/ ٣٢. وضبـط الكلمةَ مُحَقِّقَا (المناقب المزيدية) بسـكون التاء، خطأً.

وفي الأصل: «موشًّى»، وبها يختلُّ الوزنُ، والصوابُ ما أثبتناهُ.

٤٥. أثبتنا «وقدتُها»، وفي الأصل: «وهوتها»، خطأ.

الهَنَب: الحمقُ. تاج العروس (هـ ن ب): ٤/ ٤٠٤.

٤٦. الإقليدُ: المِفتاحُ. تاج العروس (ق ل د): ٩/ ٦٥.

[٤]

قال يمدحُ الأَميرَ صَدَقةَ:

[الكامل]

١. بِمُوَفَّقٍ مَا شَابَ صَائِبَ رَأيِهِ عَجْزٌ، ولا وَهَنٌ ولا تَحتِيتُ
٢. شَمْلُ المَوَالِي في ذُرَاهُ جَامِعٌ أَبَدًا، وشَمْلُ ذَوي الشَّنَانِ شَتِيتُ
٣. بِيَمِينِهِ إِقلِيدُ كُلِّ مَنِيعَةٍ حَقًّا، وحَاسِدُ عِزِّهِ مَكبُوتُ
٤. لا البَصرَةُ اعتَصَمَتْ غَدَاةَ أَرادَهَا مِنهُ، ولا امتَنَعَتْ عليهِ هِيتُ

التخريج:

المناقب المزيدية: ٢/ ٤٩٩.

[٥]

قال يمدح الأميرَ صَدَقةَ لَمَّا أعطى خاتمَ الأمانِ لأمير التركمان:

[السريع]

١. ألقى إليهِمْ عَفوَهُ خَاتمًا مُبَشِّرًا بالأَمْنِ مِن سَطوَتِهْ
٢. مِن خَوفِ جَعْلِ الأرض في عَينِهِم عَلَيهِمُ أَضيَقَ مِن حَلْقَتِهْ

التخريج:

المناقب المزيدية: ٢/ ٤٧١.

التعليقات:

٢. في الأصل: «أعينهم»، خطأ.

[٦]

قال يمدح الأميرَ صَدَقةَ:

[الكامل]

١. أينَ الذي لمْ يَحتَمِلْ عَن جَارِهِ ... مَا جَرَّهُ يَومًا [إليهِ] المِسْبَرُ؟
٢. حتَّى تَحَمَّلَهُ جُشَيشٌ دُونَهُ ... كَرَمًا، وقَصَّرَ [عن حِماهُ] المُنذِرُ
٣. مِمَّنْ يُجِيرُ دِيَارَهُ ورِبَاعَهُ ... مَا كانَ [مُحصُورًا] ومَا لا يُحصَرُ
٤. أَم أَينَ مَن سَأَلَ الإِجَارَةَ عُروَةٌ ... لِلَطِيمَةٍ كانَتْ تُحَاطُ وتُخفَرُ؟
٥. فَأَبَاحَهَا البَرَّاضُ نَهبًا قَومَهُ ... بِكرًا، [فكانَ بِهَا] الفِجَارُ الأَكبَرُ
٦. وَأَذَاقَ عُروَةَ حَتفَهُ بِمُهَنَّدٍ ... مِن حَدِّهِ مَاءُ المَنِيَّةِ يَقطُرُ
٧. فَتَوَقَّدَتْ في ذَاكَ بَينَ كِنَانَةٍ ... وَهَوَازِنٍ نِيرَانُ حَربٍ تَسعَرُ
٨. مِمَّنْ أَجَازَ الوَفدَ نَافِذَ أَمرِهِ ... حتَّى تَضَمَّنَهُ مِنًى والمِشعَرُ
٩. وكَلَاهُمُ مِنهُ بِعِزٍّ قَاهِرٍ ... حتَّى أَنَاخُوا حَيثُ كانُوا ثَوَّرُوا
١٠. مِن بَعدِ أَنْ سُدَّتْ عَلَيهِم سُبلُهُمْ ... لو لمْ يُجَرِّدْ سَيفَهُ المُستَظهَرُ
١١. أَم أَينَ مَن مَنَعَ السَّمَوأَلَ جَارَهُ ... مِنهُ، غَدَاةَ بِهِ أَطَافَ العَسكَرُ؟
١٢. مِمَّنْ رَعيلُ كَتِيبَةٍ مِن جَيشِهِ ... لا زَالَ ذَا ظَفَرٍ يَعزُّ ويُنصَرُ
١٣. قَطَعَ الفُرَاتَ، ومَوجُهُ مُتَلاطِمٌ ... مُتَرَاكِمٌ مِن حَولِ عَانَةَ يَزخَرُ
١٤. حتَّى رَأَى بَلَكٌ غَنِيمَتَهُ النَّجَا ... مِنهُمْ، وعَايَنَ مَا يَهُولُ ويَبهَرُ
١٥. مَا نَالَتِ الشَّهبَاءُ نَيلَهُمُ، وَلا ... كانَتْ كذَلِكَ في المَشَاهِدِ دَوسَرُ

التخريج:

المناقب المزيدية: ٢/ ٤٩١-٤٩٢.

التعليقات:

١. ما بين العضادتين هنا. وفي الأعجازِ التالية. زيادة ضروريَّة لم ترد في الكتاب بسبب الطَّمس.

٢. جُشيش بن نمران اليربوعي. قَتَلَ الملكَ معاويةَ الكنديَّ. المناقب المزيدية: ٤٧٩.

٤. عُروة الرحَّال بن عتبة بن جعفر بن كلاب. وهنا يشير إلى القافلة التي أراد منه الملك النعمان أن يجيزها إلى جزيرة العربِ. العقد الفريد: ٦/ ١٠٤, ١٠٣، المناقب المزيدية: ٤٨٢.

٥. البرَّاض بنُ قيس الكنانيّ. قَتَلَ عروةَ الرَّحَّال. المناقب المزيدية: ١٧٥-١٧٦.

١٢. الرَّعيلُ: جماعة الخَيل. تاج العروس (ر ع ل): ٢٩/ ٨٢.

١٥. الشهباء ودوسر: كتيبتان للنعمان بن المنذر، كان يغزو بهما بلاد الشام ومن لم يدن له من العرب. تاريخ الطبري: ٢/ ٦٧.

[٨]

قال يمدح الأميرَ صَدَقةَ:

[المتقارب]

١. رَقَا في مَرَاهِصَ مِن خِندِفٍ ... لِأَخمَصِ من رَامَهُنَّ الذَّلِيلُ

٢. شَوَامِخ لا تَعتَلِيهَا النُّسُورُ ... ولا تَتَسَانَدُ فِيهَا الوُعُولُ

٣. فَكانَتْ لهُ ثَمَرَاتُ العُلا ... وفَرْعٌ مَنَاسِبها والأُصُولُ

٤. ومَنْ كَخُزَيمةَ يَومَ الفَخَارِ ... إذا امتَدَّ للفَخرِ عرضٌ وطُولُ

٥. قَبِيلٌ تَخَيَّرَهُمْ ذُو الجَلالِ فَمِنهُم خَلائِفُهُ والرَّسُولُ
٦. فَكُلُّ الأَنَامِ لهُمْ تَابِعٌ وكُلُّ العَلاءِ إِلَيهِمْ يَؤُولُ
٧. مَطَايَاهُمُ في طِلابِ العُلا مَنَابِرُ مَاثِلَةٌ لا تَزُولُ
٨. تَفُوتُ الجِيَادَ، وَمَا مَسَّهَا وَجِيفٌ، ولا نَالَ مِنهَا ذَمِيلُ
٩. وتُدرِكُ أَقصَى مَرَاعِي العُلا وَمَا كَانَ مِنهَا إِلَيهِ رَحِيلُ

التخريجُ:

المناقب المزيدية: ١/ ٣٦١.

التعليقات:

١. المَرَاهِصُ: المَرَاتِبُ والدَّرَجَاتُ. تاج العروس (ر هـ ص): ١٧/ ٦٠٨.

٦. في الأصل: «العلا»، من غير الهمزة.

٨. الجياد، ضبطها المحققان بالضمّ، وهو خطأ يُفسدُ المعنَى، والصواب بالفتح، كما أثبتنا.

الوَجِيفُ: ضَرْبٌ من سَيْرِ الخَيْلِ والإبِلِ سَرِيعٌ. تاج العروس (و ج ف): ٢٤/ ٤٤٧.

الذَّمِيلُ، كَأَمِيرٍ: السَّيْرُ اللَّيِّنُ مَا كانَ. تاج العروس (ذ م ل): ١٧/ ٢٩.

وفي الأصل: «دميل»، خطأ.

[٩]

قال يمدح الأميرَ صَدَقةَ:

[الخفيف]

١. تَحتَهَا خَندَقٌ وَخَيلٌ تَسَامَى حَولَ قِرمٍ مَا إِنْ لَهُ مِن مُسَامِ

٢. في خَمِيسٍ إِذَا سَمَا لَكَ مِن تَحـ ـتِ سَمَاءٍ مَبنِيَّةٍ مِن قَتَامِ
٣. مِثل وُرقِ الجِمَالِ فَوقَ ذُرَاهَا أَزبَدَتْ لِلعُيُونِ بِيضَ نَعَامِ
٤. قُلتَ: لَيلٌ مُعَمَّمٌ بِنَهَارٍ أَو نَهَارٌ مُؤَزَّرٌ بِظَلَامِ
٥. رَاعَهَا هَيبَةً، فَأَلقَتْ إِلينَا حَملَهَا خِيفَةً لِغَيرِ تَمَامِ
٦. لو أَجَنَّتْ جَنِينَهَا بَقَرَتْ عَنـ ـهُ حَشَاهَا، وآذَنَتْ بِانهِدَامِ
٧. فَصَلَتْهُ وَقْتَ الوِلادَةِ بِالقُر بِ ولادٍ مُعَجَّلٍ مِن فِطَامِ
٨. فَمَضَى يَحسبُ الإِمَارَةَ بِالنُّصـ ـرَةِ مِمَّا رَآهُ في الأَحلَامِ
٩. وانثَنَى الملكُ قَاهرًا لِلأَعَادِي ظَاهِرًا ظَافِرًا بِكُلِّ مَرَامِ
١٠. جَذلًا مُنجِحَ المَسَاعي على رغْـ ـمِ المُعَادِي لهُ مُصِيبَ المَرَامِي
١١. انصفُوا، هَلْ تَرَونَ تُبَّعَ قِدْمًا نَالَ هذا، وكانَ عَينَ الهُمَامِ ؟
١٢. لَجَأَتْ عِندَ خَوفِهِ الأَوسُ والخَزْ رَجُ في يَثرِبٍ إلى الآطَامِ
١٣. قَعَدَ ابنُ الجُلاحِ في الأُطُمِ الضّحـ ـيَانِ مِن تُبَّعٍ بَعِيدَ المَرَامِ
١٤. وَغَدَا الأَشعَرُ الأَرَنُّ مِنَ الآ طَامِ مِنهُ بُعدًا مَكَانَ الغَمَامِ

التخريج:

المناقب المزيدية: ٢/ ٤٩٧.

التعليقات:

٢. في الأصل: «قتامي»، خطأ.

٣. في الأصل: «أزيدت»، خطأ.

٢. في الأصل: «بأقرب»، ولا يستقيمُ بها الوزنُ، ولعلَّ الصَّواب ما أثبتناهُ.

الآطام، جمع الأُطُم: كُلُّ حِصْنٍ بُنِيَ بالحِجارَة. تاج العروس (أ ط م): ٣١/ ٢٢٠.

١٣. الجلاح: أبو عمرو أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسيّ. شاعر جاهليّ من دهاة العرب وشُجعانهم، كانَ سيِّدَ يثرب (المدينة)، وكان له حِصنٌ فيها سمَّاهُ (المستظلّ)، وحصن في ظاهرها سماه (الضحيان) ومزارع وبساتين ومالٌ وفيرٌ. ترجمتُهُ في: الأغاني ١٥/ ٢٨-٣٩، الأعلام ١/ ٢٧٧.

[١٠]

قال يَصِفُ دَارَ الأميرِ صَدَقة:

[المتقارب]

١. حَمَتهَا مَهَابَتُهُ في القُلُوبِ فَصَارَتْ بِذَاكَ حَرِيمَ الحَرِيمِ
٢. إِذَا مَا أَتَى بَابَهَا خَائِفٌ [فقد] حَلَّ مِنهُ مَحَلَّ النُّجُومِ

التخريج:

المناقب المزيدية: ٢/ ٤٨١.

التعليقات:

٤. ما بين العضادتين زيادة ضرورية ليستقيم الوزن.

[١١]

قال يمدح الأميرَ صَدَقَةَ:

[البسيط]

١. بِمَنْ مَعَدٌّ تُفَدِّيهِ بِأَنفُسِهَا طُرًّا، وَتَحْسُدُهَا عَلْيَاءُ [و] اليَمَنُ
٢. إِذَا أَسَاءَ بِهِمْ دَهْرٌ كَعَادَتِهِ عَفَّى إِسَاءَتَهُ إِحسَانُهُ الحَسَنُ

٣. بَوَصِلِ كُلّ علاءٍ [قد] خَفَى زَمَنًا وكُـلّ مَـكـرُمَـةٍ مَـهـجُـورَةٍ قَـمَـنُ
٤. مَا البَحرُ إِذْ جَاشَ غَربَاهُ وهَاجَ لهُ مَـوجٌ يُـرَصِّـصُ في أَثـنَـائِـهِ السُّفُنُ
٥. فَخِلتَ فِيهِ جِبَالَ الرَّملِ بَادِيَةً تَـنـأَى بِهَـا الـرِّيـحُ أَطـوَارًا وتَـقـتَـرِنُ
٦. بِـلَاحَـقٍ سَيبَ كَفَّيهِ إِذَا نَشَأَتْ مِنهَا سَـحَـائِـبُ جُـودٍ وَبـلُـهَـا هَتِنُ
٧. وارتَـاحِ للمَجدِ، واهتَزَّتْ شَمَائِلُهُ لَـهُ، كَـمَا اهـتَـزَّ في أَفـنَـانِـهِ الغُـصُـنُ
٨. لا تَـعـتَـرِيـهِ وَرَاءَ الـبَـذلِ مَندَمَةٌ ولا عـلى عِـرضِـهِ مِـن فِـعـلِـهِ دَرَنُ
٩. إِذَا الحُبَى حَلَّهَا طَيشُ الحُلُومِ غَدَا كَـأَنَّـمَـا قَـد رَسَـا في دَسـتِـهِ حصنُ

التخريج:

المناقب المزيدية: ٢/ ٤٥٣.

التعليقاتُ:

١. أضفنا حرفَ الواو فقط فاستقامَ البيت، ولم يرد في الأصل.

٢. في الأصل: «يواصل»، ولا يستقيمُ بها الوزنُ، ولعلَّ الصَّواب ما أثبتناهُ.

٤. في الأصل: «عرباه»، خطأ.

٢. في الأصل: «تلاحقت»، ولا يستقيمُ بها المعنى، ولعلَّ الصَّواب ما أثبتناهُ.

السَّيبُ: العَطَاءُ، والعُرْفُ، والنَّافِلَةُ. تاج العروس (س ي ب): ٣/ ٨٢.

٤. في الأصل: «أفنائه»، خطأ.

٨. في الأصل: «يعتريه»، خطأ.

٩. في الأصل: «إذ الحباحلها طيشٌ»، وهو خطأ، والصَّواب ما أثبتناهُ.

[١٢]

قال يَمدَحُ الأَميرَ صَدَقَةَ:

[الطويل]

١. أَرِقْتُ لِبَرقٍ دَائِمِ اللَّمَعَانِ ... أَقَضَّ وِسَادِي مَوهِنًا وَشَجَانِي

٢. يَكَادُ يُرِينِي بِالغَرِيِّ مَعَالِمًا ... بِنَجدٍ عَرَانِي حُبُّهَا وعَنَانِي

٣. فَبِتُّ أُجَافِي الجنبَ مِنِّي [عَنِ] اسمِهِ ... يُسَابِقُهُ قَلبِي إِلى الخَفَقَانِ

٤. إِذا نَبَضَتْ أَولاهُ أَنبَضَ عِندَهَا ... فُؤَادٌ مَشُوقٌ دَائِمُ الرَّجَفَانِ

٥. كَأَنَّ النُّعَامَى حَمَّلَتْ مِنهُ يَذبُلا ... أَوِ انشَقَّ عن رَضوَى وهَضبِ أَبَانِ

٦. فَجَاءَتْ بِهِ كاللَّيلِ يُدلَجُ تَحتَهُ ... بِمَا أَذهَبَا مِن كَلكَلٍ وَجِرَانِ

٧. يَجُرُّ على الآفَاقِ أَذيَالَ هَيدَبٍ ... رَعَابِيلُهُ فَوقَ الأَكَامِ دَوَانِي

٨. إِذَا مَا بَدَا فِيهِ حَسِبتَ سَنَاءَهُ ... ضِيَاءَ ضِرَامٍ فِي ظَلامٍ دُخَانِ

٩. يَشُقُّ الذُّرَى مِنهُ، ويَفري أَديمَهُ ... صَوَارِمُ لَجَّتْ فِيهِ بِاللَّمَعَانِ

١٠. إِذَا أَتخَنَتْهُ عَجَّ بِالرَّعدِ صَارِخًا ... وَفَاضَتْ عُيُونٌ مِنهُ بِالهَمَلانِ

١١. فَعَمَّ جَدَاهُ سَهلَهَا وجِبَالَهَا، ... وأَقطَارُهَا مَا ضَمَّهُ الأُفُقَانِ

١٢. كَمَا عَمَّ مَنْ فِيهَا نَوَالُ ابنِ مَزيَدٍ ... وجَادَهُمْ مِن سَيبِهِ المُتَدَانِي

١٣. وفَاضَ عَلَيهِم مِن هَنِيِّ نَوَالِهِ ... وَبَذلِ يَدٍ تَهمِي بِهِ، وبَنَانِ

١٤. تَسَاوَى الوَرَى فِيهِ فَقِيرٌ وذُو غِنًى ... وَقَاصٍ بَعِيدٍ فِي البِلادِ ودَانِ

١٥. فَمَا النَّصْفُ إِنْ فَكَّرتَ يُفضِي لِجُودِهِ ... بِفَضْلٍ على الشُّؤبُوبِ ذِي النقبانِ

١٦. لأَنِّي رَأَيتُ الغَيثَ يُحيِي بِوَبلِهِ ... جَمَادًا، ويُحيِي أَشرَفَ الحَيَوَانِ

١٧. ولِلغَيثِ وَقْتٌ يُرتَجَى فِيهِ صَوبُهُ ... وجُودُكَ مَرجُوٌّ بِكُلِّ أَوَانِ

١٨. فَلَيسَ إِذا مَا أَقلَعَ الغَيثُ مُقلعًا ... ولا ذَا اختِصَاصٍ مِثلُه بِزَمَانِ

التخريج:

المناقب المزيدية: ٢/ ٥٢٥.

التعليقات:

١. المَوْهِـنُ: نَحْـوٌ من نصف الليل، وقيل هو بعد سـاعة منه، وقيـل هو حين يُدْبِر الليلُ. تاج العروس (وهن): ٣٦/ ٢٦٧.

٥. النُّعَامَى: من أَسْـمَاءِ رِيح الجَنُوبِ ؛ لأَنَّهَا أَبَلُّ الرِّيَاحِ وأَرْطَبُها. تاج العروس (ن ع م): ٣٣/ ٥١١.

يذبـل: جبـل في طريق اليمامـة من أرض نجد، معـدود في نواحـي اليمامة. معجم البلدان: ١/ ١٢٨.

٧. الرعابيل، جمع رعبولة: القطعة. تاج العروس (ر ع ب ل): ٢٩/ ٨٦، وعنَى بها هنا الغيم المقطَّعة.

الأكامُ، جمع الأكمَة، هي دُونَ الجِبالِ، أَو المَوْضعُ الَّذِي يَكُونُ أَشَدَّ ارْتفاعًا مِمّا حَوْلَه وَهُـوَ غَلِيـظٌ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ حَجَرًا، وَيُقَال: هُوَ مَا اجْتَمَعَ من الحِجارَةِ فِي مَكانٍ واحدٍ. تاج العروس (أ ك م): ٣١/ ٢٢٣.

١٢. في الأصل: «سبيه»، خطأ، وقد مرَّ معناها.

١٥. الشُّـؤْبُوبُ: المَطَر يُصِيبُ المَـكَانَ ويُخْطِيءُ الآخَر. تاج العروس (ش ب ب): ٣/ ٩١.

١٦. في الأصل: «نُويله»، خطأ.

[١٣]

قال في الفَرْقِ بينَ ثِقَةِ الشَّريفِ وتَكبُّرِ الوَضِيعِ:

[الكامل]

١. ثِـقَـةُ الـشَّـرِيـفِ بِـمَا تَجَـمَّـعَ فِيهِ ... مِـن مَجْـدِهِ عَـنْ شَـأْوِهِ يُغْنِيْهِ

٢. فَـتَرَاهُ فِي جُلَسَائِهِ مُتَوَاضِعًا ... إِذْ كَـانَ شَـائِـعُ مَجْـدِهِ يَكْفِيهِ

٣. وَتَـرَى الوَضِيعَ إِذا تَسَنَّمَ رُتبَةً ... أَو نَـالَ مِـن دُنْـيَـاهُ مَـا يُطغِيهِ

٤. مِثلَ المُرِيبِ مُنَافِسًا فِي قَدرِهِ ... مُتَعَلِّقًا مِن جَهلِهِ بِالتِّيهِ

٥. مُتَمَسِّكًا بِالكِبرِ يَحسبُ أَنَّهُ ... زَيْـنٌ لَـهُ مِـن شَـيْـنِـهِ يُنجِيهِ

٦. باللُّؤمِ يَعرِفُ نَفسَهُ، ويَظُنُّ أَنْ ... بِـتَـكَـبُّرٍ عَـن نَـفْـسِـهِ يَنفِيهِ

٧. فَيَزِيدُهُ ضِعَةً ومَقتًا كِبرُهُ ... فِي الأَجْنَبِيِّين وأَهلِهِ وذَوِيهِ

٨. كالعَيرِ فِي الشَّرَكِ القَنِيصِ إِذا غَدَا ... يَنزُو لِكَي يَنجُو تَمَكَّنَ فِيهِ

التخريج:

المناقب المزيدية: ٤٧٤-٤٧٥.

التعليقات:

قال مُقَدِّمًا لهذهِ الأبيات: «فأني أَفكرتُ في تواضُعِ ذوي الشَّرفِ، وتَكَبُّرِ ذَوي الضّعَةِ، فَرَأَيتُ السببَ في تَواضع الشريف ثقته بشرفِه، وإنَّ السببَ في تكبر الوضيع استرابته بنفسه وعلمه بصغر قدره، فَأحببتُ أنْ أنظمَ في هذا المعنَى شيئًا فقلتُ:».

١. الشَّأْوُ: الغايَةُ والأمَدُ. تاج العروس (ش أ و) ٣٨/ ٣٤٥، وفي الأصل: «ثأوه»، خطأ.

٨. العَيرُ: حمارُ الوحشِ.

هَوَامشُ البَحْث

(١) في ريـاض العلـماء ٦/ ٣٧-٣٨: «قد ضبطه بعـضُ الفضلاء بفتح النون والميم المشـدّدة والألف الممدودة (نَمَّا)، ولكن المسـموع من مشـايخنا هو بتخفيف الميم مع ضمِّ النون أو فتحها، مع قصر الألفِ (نُمَى)، (نَمى)».

وفي روضات الجنَّات: ٢/ ١٨٠: مثلَّثة النون، مخفَّفَة الميم، أو بكسر الأَوَّل وتخفيف الثاني، كما هو المسموع من الشيوخ في عصر أبي علي بن شيخنا الطوسيّ قُدِّس سرُّه القدُّوسي.

(٢) الجامع للشرايع: ٧.

(٣) ترجمتهُ في: خاتمة مستدرك الوسائل: ٣/ ١٩-٢٠، طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٣٣٥، مقدمة المناقب المزيدية: ٩-١٥، مستدركات علم رجال الحديث: ٨/ ١٤٣، أعلام الشيعة: ٣/ ١٥٥٤.

(٤) رياض العلماء: ٥/ ٣١٦، طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون): ٣/ ٣٣٤.

(٥) سليم بن قيس: ٦٤.

(٦) كان يورِّقُ للنَّاسِ بالأُجرةِ، أتقنَ القِرَاءَاتِ. تُوُفِّيَ في الحلَّة. المنتظم: ٩/ ١٨٩.

(٧) صنَّـفَ كتابًا في النحو، وآخـر في القوافي. ترجمتهُ في: نزهة الألبا: ٢٧٠، معجم الأدباء: ١/ ٣٩٦، الوافي بالوفيات: ٨/ ٢٠١، بغية الوعاة: ١/ ٣٤٤.

(٨) المناقب المزيدية: ٣٧١.

(٩) طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٣٣٤.

(١٠) أعيـان الشـيعة: ٩/ ٩١ , ٨٩، طبقات أعلام الشـيعة: ٣/ ٧٣-٧٤، موسـوعة طبقات الفقهاء ٦/ ٨٤-٨٥، أعلام الشيعة: ١/ ٥٢٢.

(١١) طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٣٣٥.

(١٢) كان ضريـرًا. تفرَّدَ بعلم النحو، وانتهَى علمُ العربيَّةِ إليهِ في زَمَانِهِ. لهُ في القراءات وعلوم القرآن بـاع طويل. علَّـمَ أولادَ الخليفةِ القائم بأمـر الله. رَوَى عنهُ التبريزيُّ وآخـرون. ترجمتهُ في: نزهة الألبا: ٢٦٧، إنباه الرواة: ١/ ٢٢٧-٢٢٨، بغية الوعاة: ١/ ٢٥٥-٢٥٦، الأعلام: ٧/ ١٣٠.

(١٣) ترجمته في: خريدة القصر (قسـم العراق): ٤-١/ ١٩٥-٢٠٢، الوافي بالوفيات: ٢/ ١١٢، بغية الوعاة: ١/ ٢٣ (وفيه «الحلبي» خطأً)، في التراث العربيّ: ٢/ ١٠٦-١١٦.

(١٤) المناقب المزيدية: ١/ ٥٠١.

(١٥) المناقب المزيدية: ٢/ ٥٠٤.

(١٦) سيف الدولة أبو الحسن صدقة بن دبيس بن عليٍّ بنِ مَزْيَد الأَسَدِيّ صاحب الحِلَّة السَّيفِيَّة. وُلِدَ فِي النِّيل ؛ الحلَّة سنة ٤٤٢هـ، وهو رابع الأمراء المزيديين، ولُقِّبَ بِملك العرب، وخُطِبَ لهُ مِنَ الفرات إلى البحر. قُتل في النعمانية في حَربِهِ مَعَ السَّلاجقة سنة ٥٠١هـ، وحُمِلَ رَأسُهُ إلى بغداد. ترجمته في: خريدة القصر: ٤/ ١٦٣، وفيات الأعيان: ٢/ ١٨٣، النجوم الزاهرة: ٥/ ١٩٦، البابليَّاتُ: ١/ ١١-١٣، تاريخ الحلّة ١/ ٤٢، الأعلام: ٣/ ٢٠٢.

(١٧) ترجمتهُ في: هدية العارفين: ١/ ٢٥٤، أمل الآمل: ٢/ ٥٤، تذكرة المتبحِّرين: ١٣٨، رياض العلماء: ١/ ١١١ - ٦/ ٣٧-٣٨، لؤلؤة البحرينك ٢٧٣-٢٧٤، روضات الجنَّات: ٢/ ١٧٩-١٨٢، الكنى والألقاب: ١/ ٤٢٨، مراقد المعارف: ١/ ٨٢-٨٤، أعيان الشيعة: ٦/ ٢١١-٢١٣، البابليَّات: ١/ ٧٤-٧٦، الطليعة: ١/ ١٨٢-١٨٤، أدب الطفّ: ٤/ ٩٨-١٠٠، فقهاء الفيحاء: ١/ ١٨٠-١٨٤، لباب الألقاب: ٦٤، ٨٦.

(١٨) مجلة (تراث الحلّة)، ع ١، ١٤٣٧هـ، ص١٤٧.

(١٩) الثقات العيون في سادس القرون: ٣/ ٤٥.

(٢٠) وُلِدَ في الحلَّة سنة ٦٠٢هـ. وكان مَرجعَ أهل عَصرِهِ في الفقه وغيرِهِ، وبجهودِهِ انتقَلتِ الحَوزَةُ العِلميَّةُ مِنَ النَّجَفِ الأَشرف إلى الحلَّة. من أشهر مؤلفاته (شرائع الإسلام). ترجمتهُ في: أعيان الشيعة: ٤/ ٨٩-٩٤، أمل الآمل: ٢/ ٤٩، رياض العلماء: ١/ ١٠٤-١٠٥، لؤلؤة البحرين: ٢٢٧-٢٣٥، روضات الجنات: ٢/ ١٨٢، البابليات: ١/ ٧١-٧٣، فقهاء الفيحاء: ١/ ١٩١-٢٠٥، تاريخ الحلة: ٢/ ٢٢-٢٩، شعراء الحلة: ١/ ٢٠١-٢٠٩، معجم رجال الحديث: ٥/ ٢٩-٣٢، طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٣٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧/ ٥٥-٥٨.

(٢١) مؤرِّخ حلبيّ شيعيّ. تُوُفِّيَ سنة ٦٣٠هـ. من مؤلَّفاته (تاريخ الشيعة). الأعلام: ٨/ ١٤٤.

(٢٢) لسان الميزان: ٨/ ٣٢٨، ولمْ يُترجمْ لهُ مُحقِّقُ الكتاب، ولم يذكُر أيَّ مصدر لترجمتِهِ، بخلاف أعلام الكتاب الآخَرين!

(٢١) أعلام الشيعة: ٣/ ١٥٥٤.

(٢٤) ديوان أبي تمام: ١/ ٤٠.

(٢٥) ديوان الحطيئة: ١٥.

(٢٦) خزانة الأدب: ٥/ ١٠٦.

(٢٧) ديوان النابغة الذبياني: ٢٦-٢٧.

المَصادِرُ والمَراجِعُ

- أدب الطفِّ، أو شعراء الحسين عليه السلام: السيّد جواد شبَّر (ت ١٤٠٣هـ)، مؤسسة التاريخ، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- الأعلام: خير الدين الزركليّ (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت، ١٩٧٩م.
- أعلامُ الشِّيعَة: الشيخ الدكتور جعفر المهاجر، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
- أعيانُ الشيعة: السيِّد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، حقَّقَهُ وأخرجَهُ وعَلَّقَ عليهِ: حسنُ الأمين، دار الثقافة للمطبوعات، ط٥، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- الأغاني: أبو الفرج عليّ بن الحسين الأصفهانيّ (ت ٣٥٦هـ)، تَحقِيق: د. إحسان عَبَّاس وزميليهِ، دار صادر، بيروت، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- أملُ الآمل في علماء جبل عامل: محمد بن الحسن الحُرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: أحمد الحسيني، ج١، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ج٢، مطبعة دار الكتاب الإسلامي، قم، ١٩٦٢م.
- إنباهُ الرُّواة على أنباه النحاة: عليُّ بن يوسف القفطيّ (ت ٦٤٦هـ)، تَحقِيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصريّة، القَاهِرَة، ١٩٥٠م.
- إنسان العيون في مشاهير سادس القرون: أحمدُ بن محمد بن عمر المعروف بابن أبي عُذيبة (ت ٨٥٦هـ)، مخطوطة المجمع العلمي العراقي، رقم ١٠٨٣.
- البابليَّاتُ: الشيخ محمَّد عليّ اليعقوبيّ (ت ١٣٨٥هـ)، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٩٥٤م.
- بحار الأنوار الجامعة لغرر أخبار الأئمَّة الأطهار: الشيخ محمَّد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، مؤسَّسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، حقَّقهُ وضبط نصَّهُ وعلَّقَ عليهِ: د. بشَّار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- تاريخ الحلّة: الشيخ يوسف كركوش (ت ١٤١٠هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأَشْرَف، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
- تاريخ الطبري: محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧هـ.

- تذكـرة المتبحِّريـن في العلماء المتأخِّرين: محمد بن الحسـن الحُـرّ العامـليّ (ت ١١٠٤هـ)، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.
- التكملـة لوفيات النقلـة: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ)، حقَّقهُ وعلَّقَ عليهِ: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: عبد الرزاق بن أحمد الشـيباني المعروف بابن الفُوطي (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق: د. مصطفَى جواد، المطبعة الهاشميّة، دمشق، ١٩٦٥م.
- تنقيـح المقال: عبد الله بن محمد حسـن بن عبـد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، المكتبة المرتضويَّة، النجف الأشرف، ١٣٥٠هـ.
- الجامـع للشرايع: يحيى بن سـعيد الهذليّ (ت ٦٩٠هـ)، إشراف: الشـيخ جعفر السـبحانيّ، قُم، ١٤٠٥هـ.
- جمهرةُ أنسـاب العرب: عليّ بن سـعيد بـن حزم الأندلـسيّ (ت ٤٥٦هـ)، تَحقِيـق وتعليق: عبد السلام محمَّد هارون، القَاهِرَة، ١٩٨٢م.
- خاتمة مسـتدرك الوسـائل: حسـين بن محمَّد تقي النوري الطبرسيّ (ت ١٣٢٠هـ)، مؤسسـة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قُم المقدَّسة، ١٤١٥هـ.
- خريدةُ القصر وجريدةُ العصر: عماد الدين محمد بن محمد الأصبهانيّ (ت ٥٩٧هـ)، قسم شعراء العراق، تحقيق: محمد بهجة الأَثَرِيّ، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٣م.
- ديوان أبي تمَّام بِشرح الخطيب التبريزيّ، تحقيق: محمد عبده عزَّام، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م.
- ديـوانُ الحُطيئة برواية وشرح ابن السـكِّيت: تحقيـق: د. نعمان محمَّد أمين طـه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.
- الذريعة إلى تصانيف الشـيعة: الشيخ محمَّد محسـن أَغَا بزرگ المنزويّ الطهرَانِيّ (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأَضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- رجال الخاقانيّ: الشـيخ علي الخاقانيّ (ت ١٣٣٤هـ)، تحقيق: السـيّد محمد صـادق بحر العلوم، النجف الأشرف، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
- رسـائل الكركي: عليّ بن الحُسـين بن عبد العـالي (ت ٩٤٠هـ)، تحقيق: محمد الحسُّـون، مطبعة الخيَّام، قُم، ١٤١٩هـ.
- روضاتُ الجَنَّات في أحوال العلماء السَّادات: الميرزا محمَّد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣هـ)، نشر إسماعيليان، قم ١٣٩٠هـ.

- رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله بن أحمد أفندي الأصفهانيّ [(ت ١٢٣٠هـ)]، تحقيق أحمد الحسيني، منشورات آية الله المرعشي النجفيّ، قُم، ١٤٠٣هـ.
- (كتاب) سُليم بن قيس الهلالي، تحقيق محمد باقر الأنصاريّ الزنجانيّ الخوئينيّ، مطبعة الهادي، قُم، ١٤٢٠هـ.
- سِيَرُ أعلام النبلاء: مُحَمَّد بن أحمد الذَّهَبِيّ (ت ٧٤٨هـ)، بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٤ , ١٩٨١م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحيّ بن أحمد بنِ محمَّد ابن العماد الحنبليّ (ت ١٠٨٩هـ)، حقَّقَهُ محمود الأرناؤوط، خَرَّجَ أحاديثَهُ عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبيّ، القاهرة، ١٩٦٢م.
- شُعَرَاءُ الحلَّة أو البابليات: عليّ الخاقانيّ (ت ١٣٩٨هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأَشْرَف، ١٩٥٣م.
- ضياءُ المفازات إلى طرق الإجازات: العلَّامة الشيخ أقا بزرگ الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، تسطير: السيد محمد حسين الجلالي، تحقيق: الشيخ أحمد الحائري الأسديّ، جمعية الهداية الثقافية، دار التوحيد للنشر والتوزيع، كربلاء، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
- طبقاتُ أعلام الشيعة (الثقات العيون في مشاهير سادس القرون): الشيخ محمد محسن الشهير بأقا بزرگ الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء الكتاب العربيّ، بيروت، ١٩٧٢م.
- العقدُ الفريد: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأَنْدَلُسِيّ (ت ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ.
- الطَّليعَةُ من شعراء الشيعة: الشيخ محمد طاهر السماويّ (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوريّ، دار المؤرِّخ العربيّ، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- الغديرُ في الكتاب والسُّنَّة والأدب: الشيخ عبد الحسين الأمينيّ، مركز الغدير للدراسات الإسلاميَّة، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م.
- فقهاءُ الفيحاء أو تَطَوُّر الحركة الفكريَّة في الحلَّةِ: السَّيِّد هادي كمال الدين (ت ١٣٩٦هـ)، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٢م.
- في التراث العربي: د. مصطفى جواد، جمع وفهرسة: عبد الحميد العلوجي ومحمد جميل شلش، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٧٩م.

- كشفُ الحُجُب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار: إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (ت ١٢٨٦هـ)، عُنِيَ بِطبعهِ ايشاتك سوسائِتي، كلكتة، ١٣٣٠هـ.
- الكُنَى والألقاب: الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأَشْرَف، ١٣٧٦هـ/ ١٩٦٥م.
- لؤلؤةُ البحرين في الإجازات وتراجم الحديث: الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ)، تحقيق وتعليق: السيّد محمد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، د.ت.
- لباب الألقاب في ألقاب الأطياب: حبيب الله الشريف الكاشاني (ت ١٣٤٠هـ)، تحقيق: الشيخ نزار الحسن و السيِّد جواد برك جيان، مؤسسة تراث الشيعة، ١٣٩٤هـ.
- لسانُ الميزان: أحمد بن عليّ بن محمد المعروف بابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلاميَّة، بيروت، ٢٠٠٢م.
- مُثيرُ الأَحزان ومنير سبل الأشجان: جعفر بن محمد ابن نما الحلِّي (ت نحو ٦٨٠هـ)، تحقيق: عبد المولى الطريحيّ، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.
- مجمع الآداب في معجم الألقاب: كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، طهران، ١٤١٦هـ.
- مرآة الكتب: عليّ بن موسَى بن محمد شفيع التبريزيّ (ت ١٢٧٧هـ)، تحقيق: محمَّد علي الحائريّ، مكتبة آية الله العظمّى السيد المرعشيّ، ١٤١٤هـ.
- مراقد المعارف: محمَّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، نشَرَهُ حفيدهُ محمَّد حسين، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
- مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين (ت ١٣٦٨هـ)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- مستدركاتُ علم رجال الحديث: الشيخ عليّ النمازيّ الشاهروديّ، مطبعة حيدري، طهران، ١٤١٥هـ.
- المستفادُ من ذيلِ تاريخ بغداد: انتقاء الحافظ أبي الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطيّ (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: محمد مولود خلف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.
- مسند أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، المطبعة الميمنيَّة، القاهرة، ١٣١٣هـ.
- مشاهير شعراء الشيعة: عبد الحسين الشبستريّ، المكتبة الأدبية المختصَّة، قُم المقدَّسة، ٢٠٠٢م.
- معجم أعلام الشيعة: السيد عبد العزيز الطباطبائيّ (ت ١٤١٦هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قُم، ١٤١٧هـ.

- مُعجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرّواة: السيد أبو القاسم الموسويّ الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، مؤسسة الإمام الخوئي الإسلاميَّة، ١٩٨٤م.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.
- المناقبُ المزيديةُ في أخبار الملوك الأسديَّة: هبة الله بن عليّ بن نما الحليّ (ت ق ٦هـ)، تحقيق: د. صالح موسى درادكة ومحمد عبد القادر خريسات، مؤسسة الرسالة، عمَّان، ١٩٨٤م.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمَّد الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ)، دائرة المعارف العثمانيَّة، حيدر أباد الدكن، ١٣٥٩هـ.
- منهجُ الشِّيعة في فضائل وَصِيِّ خاتم الشريعة: السيد أبو العزّ جلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحُسَيْني (ت ٨١٠هـ)، تحقيق: السيد هاشم الميلاني، مطبعة نگارش، ١٣٧٨هـ.
- نزهةُ الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاريّ الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- موسوعة مشاهير شعراء الشيعة: عبد الحُسَيْن الشبستريّ، المكتبة الأدبية المنقبة، مطبعة ستارة، قم، ١٤٢١هـ.
- موسيقى الشعر: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية، ط٤، القاهرة، ١٩٧٢م.
- النُّجُومُ الزَّاهرةُ في مُلُوك مِصر والقاهرة: ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٦م.
- هديةُ العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المُصَنِّفين: إسماعيل باشا البابانيّ (ت ١٣٣٩هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- الوافي بالوفيات: خليل بن أيبك الصَّفَدِيّ (ت ٧٦٤هـ)، جمعية المستشرقين الألمانية، فرانز شتاينر، بيروت.
- وَفياتُ الأَعيان وأنباء أبناء الزَّمان: محمَّد بن أحمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.